

سلسلة مطويات شبكة بينونة

كلمة حول قرار تعليق صلاة الجمعة والجماعة بسبب تفشي وباء كورونا


الشيخ د. سعيد بن سراج الدرزي

لمزيد من المطويات



  @BaynoonanetUAE

   @Baynoonanet

 www.baynoona.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ،
أما بعد :

فلقد صدر القرار من ولي أمرنا في الدولة بتعليق إقامة الصلاة في المساجد لمدة أربعة أسابيع .

وهذا القرار مما يدخل ضمن السياسة الشرعية التي يعمل بها ولي الأمر في حكم البلاد .

وهو الأدرى بالمصالح التي يسعى لتحصيلها والمفاسد التي يسعى لدرئها .

ويطلع على مصالح ومفاسد لا يطلع عليها غالب الناس من الرعية .

والقاعدة الشرعية والعقلية التي ينطلق منها ولي الأمر في سياسته هي تحقيق المصالح لرعيته ودفع المفاسد عنهم .

فإذا تعارضت المفسد دفع الكبرى منها بارتكاب الصغرى.

لذلك علينا السمع والطاعة له فيما أمر، خصوصًا وأن المصالح المرجوة من هذا القرار مشاهدة ومعلومة.

ولا يعترض معترض بأنه قد تم منع الصلاة، ومنع بيوت الله من أن يذكر فيها اسمه.

بل الصلاة متاحة يمكن لكل منا القيام بها في البيوت جماعة مع الأهل والأولاد.

والمنع من الصلوات تم لدفع مفسدة كبرى، مع استمرار الأذان في المساجد.

ولو وقعت هذه المفسدة وهي انتشار المرض وإصابة الكثير من الناس به ؛ لعجزوا عن الصلاة حتى في بيوتهم وفي المساجد بسبب المرض.

والعواطف لا دخل لها بالحكم الشرعي، لأننا سنحكّم الهوى في الشرع.

فلا تنجروا خلف العواطف فإنها عواصف.

وأهل البدع والانحراف الفكري يستغلون هذا القرار للطعن في الدولة وفي ولاة الأمر بشبهات ضعيفة، فاحذروا أن تعاونوهم بما ينشرون من لمز وهمز.

فهذا الأمر مرده إلى ولاة الأمر كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٨٣﴾﴾

[النساء: ٨٣]

وما نحن فيه حالياً من الخوف الذي مردُّ أموره للحاكم.

فالواجب علينا الصبر والاستعانة بالله ولزوم جماعة المسلمين وولي الأمر.

وفقكم الله جميعاً لما يحبه ويرضاه.